

الوحدة الأولى: «وبالوالدين إحساناً»

سورة لقمان (12-15)

الدرس الأول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (12) وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (13) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (14) وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَأَتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (15)﴾

- ❖ تضمنت الآيات مجموعة من التوجيهات التي تنظم علاقتنا بالخالق سبحانه وتعالى والوالدين وغيرنا كي نتعامل مع الناس بالأخلاق الحسنة.
- ❖ سورة لقمان هي سورة مكية وسميت بذلك لاشتمالها على قصة لقمان ووصاياه لابنه.

معاني المفردات:

- الحكمة: الإصابة في القول والعمل
- يعظه: ينصحه
- وهناً: ضعف
- وفصاله: وقطامه
- جاهداك: بذلا جهدهما
- معروف: بزا وإحساناً
- أناب: تاب ورجع

سؤال ما الآية التي تتحدث عن وجوب شكر الله؟

الآية 12.

سؤال ما الآية التي تتحدث عن النهي عن الشرك بالله؟

الآية 13.

سؤال ما موضوع الآيتين 14 و15؟

الإحسان إلى الوالدين.

سؤال من هو لقمان؟

رجل صالح آناه الله تعالى الفهم والعلم والرأي الصائب والعمل به وله وصايا كثيرة مشهورة.

سؤال ما فائدة الشكر؟

دوام النعم وزيادتها ونيل الثواب.

سؤال كيف يكون الشكر على نعمة العقل والعلم؟

بتعليم غيرنا وتقديم النصيحة كما فعل لقمان.

سؤال بماذا بدأ لقمان وصاياه لابنه؟

أن يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئاً لأن الشرك ظلم عظيم والعبادة لا تكون إلا لله تعالى وحده.

سؤال كيف يكون الإحسان إلى الوالدين؟

- ملاطفتهما والتودد لهما.
- تلبية احتياجاتهم من دون طلب منهم.
- مراعاتهم عند كبرهم والجلوس معهم.

سؤال ما سبب نزول (وإن جاهدك)؟

نزلت الآية الكريمة في الصحابي سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه حين طلبت إليه أمه أن يكفر بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فرفض طلبها فأنزل الله تعالى هذه الآية.

سؤال علل: أمرنا الله تعالى باتباع سبيل من استقام على دينه.

بيانا لأهمية الصحة الصالحة التي تعيننا على طاعة الله والابتعاد عن معصيته.

❖ خضت الأم بمزيد من الرعاية لتأكيد عظم حقها بسبب ما تعانیه في مدة الحمل وعند الولادة وفي الرضاعة والقطام والتنشئة ودعم أبنائها وبناتها باستمرار.

سؤال ما فوائد الرضاعة الطبيعية؟

- توفير الغذاء الصحي للطفل.
- حماية الأطفال من الأمراض.
- جعل الأمهات أكثر صحة.

أسئلة الدرس

1. أبين معاني المفردات والتراكيب الآتية:
  - أ- يَعْظُهُ: ينصحه
  - ب- وَفَضَالُهُ: وقطامه
  - ج- جَاهِدَاكَ: بذال جهدهما
  - د- أَنَابَ: تاب ورجع
  
2. أبين سبب نزول الآية الكريمة: ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَغْرُوفًا﴾.
 

نزلت الآية الكريمة في الصحابي سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه حين طلبت إليه أمه أن يكفر بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ورسالة الإسلام فرفض طلبها فأنزل الله تعالى هذه الآية.
  
3. تضمنت الآيات الكريمة وصية سيدنا لقمان لابنه: أذكرها:
  - النهي عن الشرك بالله تعالى.
  - بر الوالدين والإحسان إليهما.
  - مصاحبة الصالحين والافتداء بهم.
  
4. أعلل:
  - أ. بدأ سيدنا لقمان وصاياہ لابنه بنهيہ عن الشرك بالله تعالى.
 

لأن الشرك أعظم الذنوب وأكبر الكبائر، وإذا وقع العبد في الشرك فقد فسد دينه كما أن الشرك لا يغفره الله عز وجل ويغفر كل ما دونه لمن يشاء من عباده.
  - ب. حُصَّتِ الْأُمُّ بِمَزِيدٍ مِنَ الْبَرِّ وَالرَّعَايَةِ.
 

للتأكيد عظم حقها بسبب ما تعانيه في مدة الحمل وعند الولادة وفي الرضاعة والقطام والتنشئة ودعم أبنائها وبناتها باستمرار.
  
5. أستنتج ما ترشد إليه الآية الكريمة الآتية: ﴿وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ﴾.
 

أمرنا الله تعالى باتباع سبيل من استقام على دينه والافتداء بهم.

التقوى

الدرس الثاني

سؤال  
عرف التقوى.

مخافة الله تعالى في السر والعلن والتزام أوامره واجتناب نواهيه.

سؤال  
عدد ثمرات التقوى.

1. مغفرة الذنوب.
2. حفظ الله تعالى للإنسان ونيل التوفيق من الله تعالى.
3. انتشار الخير والفضيلة في المجتمع.
4. البركة في الرزق.

❖ سلوكيات تدل على التقوى:

- للعاملين في التجارة: عدم التلاعب بالأسعار والغش فيها.
- للموظفين: قيام الموظف بالأعمال الموكلة له بدون إضاعة الوقت.
- للإعلاميين: عدم نشر الأخبار الكاذبة والإشاعات.
- للطلبة: عدم الغش في الامتحان.

سؤال  
اذكر مثالين من السلف الصالح على التقوى.

1. عمر بن عبد العزيز إذا اشتغل بأمور الدولة أشعل السراج من مال الدولة وإذا اشتغل بأمور الخاصة أشعل سراجة الخاص.
2. أبو حنيفة حين أعطى شريكه في التجارة ثوب به عيب وطلب منه بيان ذلك قبل بيع الثوب بنفسه شريكه ذلك وباعه فحين علم بذلك تصدق بثمن الثوب.

سؤال  
اذكر أموراً تعيننا على التقوى.

1. محاسبة النفس والتوبة والاستغفار.
2. طلب العلم.
3. فعل الطاعات.
4. الصحة الصالحة.

أسئلة الدرس

1. أبين مفهوم التقوى.  
مخافة الله تعالى في السر والعلن والتزام أوامره واجتناب نواهيه.
2. أذكر ثمرتين من ثمرات التقوى.  
- مغفرة الذنوب.  
- حفظ الله تعالى الإنسان ونيل التوفيق من الله تعالى.
3. أوضح امرين يعينان الإنسان على التقوى.  
أ- محاسبة النفس والتوبة والاستغفار.  
ب- طلب العلم.
4. أذكر موقفاً يدل على التقوى من حياة عمر بن عبد العزيز رحمه الله.  
كان إذا اشتغل بأمور الدولة أشعل السراج من مال الدولة وإذا اشتغل بأموره الخاصة أشعل سراجَه الخاص.
5. أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة في كل مما يأتي:  
أ. (✓) الصحبة الصالحة تبنينا على التقوى.  
ب. (✓) التقوى سبب لجلب الرزق.  
ج. (✓) نحرض على طاعة الله تعالى في السر والعلن.  
د. (✓) الصيام يحقق التقوى.  
هـ. (✗) التقوى مكانها في القلب، ولا تظهر في سلوك الإنسان.

دور الأم في بناء الأسرة

الدرس الثالث

❖ الأسرة: هي الأب والأم وما تفرع منهما من أبناء وبنات.

سؤال  
اذكر أهمية الأسرة.

1. البيئة الآمنة التي تحرص على تربية الأبناء والبنات بالرعاية
2. والتنشئة على الإيمان بالله تعالى والتحلي بفضائل الأخلاق
3. الإعداد للحياة.

سؤال  
ما هو واجب الأبناء والبنات اتجاه الأم؟

برها والإحسان إليها ولها التقدير والاحترام من المجتمع كله.

❖ أم الإمام الشافعي رحمه الله تعالى مات زوجها بعد أن ولدت ابنها بزمن قصير فنشأ الشافعي يتيمًا وانتقلت به أمه من غزة إلى مكة المكرمة وعمره سنتان وعملت على رعايته وتنشئته تنشئة صالحة فحفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع سنوات.

❖ أم الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى توفي والده وهو طفل صغير فتكفلت أمه بتربيته ورعايته وحفظته القرآن الكريم وعمره عشر سنوات وكانت توظفه لأداء صلاة الفجر وتذهب معه إلى المسجد لأنه بعيد فلما بلغ السنة السادسة عشرة من عمره قالت له اذهب في طلب العلم.

❖ رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه حارثة بن النعمان في الجنة بسبب بزه لأمه.

أسئلة الدرس

1. أبين مفهوم الأسرة.  
الآب والأم وما تفرع منهما من أبناء وبنات.
2. أعلل: حظيت الأسرة في الإسلام بالعناية والاهتمام.  
من أجل بناء مجتمع متماسك.
3. أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة في كل مما يأتي:  
أ. (✗) نشأ الإمام الشافعي يتيماً، فرعاه جده، وعمل على تنشئته.  
ب. (✗) طلبت أم الإمام أحمد بن حنبل إليه أن يذهب في طلب العلم عندما بلغ عشرين عامًا من عمره.  
ج. (✗) رأى رسول الله ﷺ في رؤياه النعمان بن الحارثة ؓ في الجنة بسبب بره أمه.
4. أستنتج الدور الذي تؤديه الأم في رعاية أسرتها من النصوص الشرعية الآتية:  
أ. قال تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾  
إرضاع أطفالها.  
ب. قال تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا... لَا تَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ... وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾  
تعليمهم أمور دينهم ومنها الصلاة.  
ج. قال رسول الله ﷺ: «إن المسلم إذا أنفق على أهله نفقةً، وهو يحتسبها، كانت له صدقةً.»  
الإنفاق على أطفالها.  
د. قال رسول الله ﷺ: «كلكم راعٍ، وكلكم مسؤول عن رعيته، ...، والمرأة راعيةٌ في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته...»  
الاهتمام بزوجها وبشؤون بيتها وبأطفالها.

السور المكيّة والسور المدنيّة

الدرس الرابع

- ❖ تعد الهجرة النبوية الشريفة من أهم الأحداث في التاريخ الإسلامي وحدتاً فاصلاً بين المرحلتين: المكية والمدنية.
- ❖ بدأ نزول القرآن الكريم على الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة واستمر نزول القرآن الكريم عليه حتى وفاته.

سؤال عرف السور المكية والسور المدنية.

السور المكية: ما نزل من القرآن الكريم قبل الهجرة النبوية.  
السور المدنية: ما نزل من القرآن الكريم بعد الهجرة النبوية.

سؤال عدد موضوعات السور المكية.

- أركان الإيمان. - قصص الأنبياء. - عقائد المشركين.

سؤال عدد موضوعات السور المدنية.

- أحكام العبادات والمعاملات.  
- أهل الكتاب.  
- صفات المنافقين وأعمالهم.

سؤال قارن بين السور المكية والمدنية من حيث طول الآيات.

المكية (قصيرة في معظمها).  
المدنية (طويلة في معظمها).

سؤال قارن بين السور المكية والمدنية من حيث الألفاظ.

المكية (يغلب فيها نداء: يا أيها الناس).  
المدنية (يغلب فيها نداء: يا أيها الذين آمنوا).

- ❖ فوائد معرفة تصنيف السور إلى مكية أو مدنية:
- 1. يساعد على فهم الآيات القرآنية الكريمة.
- 2. توضيح بعض أحداث السيرة النبوية الشريفة. مثال: قوله تعالى «فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين» يدل على بداية مرحلة الجهر بالدعوة في مكة المكرمة.
- ❖ السور في القرآن مرتبة كما أمر الله تعالى نبيه لا وفق نزولها.
- ❖ أكثر حروف النداء استعمالاً (يا) ولم يستعمل في القرآن غيره ووردت للذين آمنوا 89 مرة ولعامّة الناس 20 مرة.
- ❖ عدد سور القرآن الكريم 114 سورة 85 مكية و29 مدنية.



أسئلة الدرس

1. أبين المقصود بالسور المكيّة والسور المدنيّة.  
السور المكيّة: ما نزل من القرآن الكريم قبل الهجرة النبوية.  
السور المدنيّة: ما نزل من القرآن الكريم بعد الهجرة النبوية.
2. أضح إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة في كلّ مما يأتي:
  - أ. (✓) الحديث عن أهل الكتاب من موضوعات السور المدنيّة.
  - ب. (✗) آيات السور المكيّة طويلة في معظمها.
  - ج. (✓) السور المدنيّة يغلب فيها النداء بـ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا».
  - د. (✗) بيان صفات المنافقين من موضوعات السور المكيّة.
3. أبين فائدة من فوائد معرفة تصنيف السور إلى مكيّة أو مدنيّة.  
- يساعد على فهم الآيات القرآنية الكريمة.  
- توضيح بعض أحداث السيرة النبوية الشريفة.
4. بعد دراستي موضوع السور المكيّة والسور المدنيّة، أصنف السورتين الآتيتين إلى مكيّة أو مدنيّة:
  - أ. سورة النساء اشتملت على موضوع أحكام الموارث.  
مدنيّة.
  - ب. سورة يوسف تحدّثت عن قصة سيدنا يوسف عليه السلام.  
مكيّة.

نبي الله موسى عليه السلام (نبوته)

الدرس الخامس

❖ من أكثر قصص الأنبياء ورودًا في القرآن الكريم قصة سيدنا موسى عليه السلام لأهميتها وكثرة الدروس والعبر فيها.

سؤال من هم أولو العزم من الرسل؟

1. نوح عليه السلام.
2. إبراهيم عليه السلام.
3. موسى عليه السلام.
4. عيسى عليه السلام.
5. محمد عليه السلام.

سؤال لماذا خافت والدته موسى على موسى عليه السلام؟

لأن فرعون كان يقتل كل ولد يولد من بني إسرائيل.

سؤال ماذا فعلت والدته سيدنا موسى؟

وضعت في صندوق ثم وضعت في النهر.

سؤال أين عاش سيدنا موسى عليه السلام؟

كان من بني إسرائيل وعاشوا في مصر.

سؤال ماذا حدث بعدها؟

رأى رجل من آل فرعون يعتدي على رجل من بني إسرائيل دفعه سيدنا موسى عليه السلام فوق على الأرض ومات ولم يقصد قتله بل أراد أن يمنعه من الاعتداء على الرجل فوق ومات وندم موسى عليه السلام على ما فعل وغفر الله له قال تعالى: ﴿قال رب إني ظلمت نفسي فأغفر لي فغفر له إنه هو الغفور الرحيم﴾.

❖ عندما علم موسى عليه السلام بأن فرعون يريد قتله خرج من مصر إلى مدين (تقع جنوبي الأردن بالقرب من مؤتة في مدينة الكرك).

سؤال

رأى فتاتين تفتان على استحياء لوجود الرعاة لرعاية أغنامهم فسقى لهما وحين عادتا أخبرت الفتاتان أبيهما شعيب عليه السلام بقوة وأمانة موسى عليه السلام وطلبين أن يستأجره فبعث إحدى بناته لطلبه وإخباره بأنه يريد شكره فقابلته وعرض عليه أن يزوجه إحدى بناته مقابل العمل عنده مدة من الزمن ووافق موسى عليه السلام وعمل عنده عشر سنوات.

كيف أصبح موسى عليه السلام نبياً؟

سؤال

عندما أنهى موسى عليه السلام المدة الزمنية المتفق عليها استأذن شعيب عليه السلام بالعودة إلى مصر فسار بأهله حتى وصل إلى جبل الطور في سيناء فرأى نازلاً فذهب إلى مكان النار فلما وصل إليه ناداه الله عز وجل: ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاحْنُكْ نُعَلِّكْ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (12) وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى (13)﴾.

❖ موسى عليه السلام سمي كليم الله لأن الله تعالى كلمه حين أوحى إليه برسائله في الوادي المقدس طوى.

أين يقع الوادي المقدس (طوى)؟

سؤال

في جمهورية مصر العربية وتحديدًا في شبه جزيرة سيناء ويحاط الوادي بسلاسل جبلية من كل ناحية ويتكون من مجموعة من القمم الجبلية.

أسئلة الدرس

1. أفسر ما يأتي:
  - أ. خروج سيدنا موسى عليه السلام من مصر.  
لمعرفته أن فرعون يريد قتله
  - ب. عرض سيدنا شعيب على سيدنا موسى عليه السلام أن يزوجه إحدى ابنتيه.  
أعجب بقوةه وأمانته
2. أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة في كل مما يأتي:
  - أ. (✗) قصد سيدنا موسى عليه السلام قتل رجل من بني إسرائيل.
  - ب. (✓) تتصف سيدنا موسى عليه السلام بالقوة والأمانة.
  - ج. (✓) عمل سيدنا موسى عند سيدنا شعيب عليه السلام عشر سنوات.
3. أبين دلالة قوله تعالى في الآيتين الكريمتين الآتيتين:
  - أ. قال تعالى: ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (12) وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى (13)﴾  
عندما كلمه الله عز وجل وبدء نزول الوحي
  - ب. قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾  
طلب سيدنا موسى عليه السلام المغفرة من الله تعالى بعد ندمه على موت الرجل
4. استخرج من قصة سيدنا موسى عليه السلام موقفا يدل على كل مما يأتي:
  - أ. الشهامة والرجولة.  
عندما أخذ أغنام الفتيات وسقاهاهم لكيلا يدخلوا بين الرعاة
  - ب. الحياء.  
وقوف الفتيات على استحياء عدما رأوا الرعاة يسقون أغنامهم

التلاوة والتجويد (مخرج الحلق)

الدرس السادس

❖ الحلق: هو الجزء الممتد من أسفل الحنجرة إلى أعلاها باتجاه الفم.

❖ أقسام مخرج الحلق:

1. أقصى الحلق (الهمزة والهاء).
2. وسط الحلق (العين والحاء).
3. أدنى الحلق (الغين والحاء).

❖ تسمى الحروف التي تخرج من الحلق حروف حلقيّة.

❖ الحنجرة: هي العضو المجوّف أقصى الفم وفيه مجرى الهواء والطعام.

أسئلة الدرس

1. أبين مفهوم مخرج الحلق.

هو الجزء الممتد من أسفل الحنجرة إلى أعلاها باتجاه الفم.

2. استخرج من الآية الكريمة الآتية الحروف التي تخرج من الحلق:

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾

- الخاء (اتخذوا)
- الهاء (دونه)
- الهمزة (أولياء)
- الهاء (الله)
- الخاء (حفيظ)
- العين (عليهم)

3. أكمل الفراغ في كل مما يأتي:

- 1) أدنى الحلق وله حرفان هما: (غ ، خ).
- 2) وسط الحلق وله حرفان هما: (ع ، ح).
- 3) أقصى الحلق وله حرفان هما: (ه ، هـ).

4. أقرن بين الألف والهمزة من حيث المخرج.

- الألف مخرج الجوف.
- أما الهمزة مخرج الحلق.